

درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في
الأردن "دراسة تحليلية"

**The degree of availability of the environmental values included in the
books of islamic education for the higher basic stage in Jordan
"analytical study"**

باسل المناصير*، وفواز شحادة**

Basel Manaseer & Fawwaz Shehadea

*طالب ماجستير: قسم الادارة والمناهج، جامعة الشرق الأوسط، الأردن

**قسم الادارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن

**الباحث المراسل: fwaz1975@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2018/5/27)، تاريخ القبول: (2018/9/17)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع صفحات كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين باستثناء المقدمة وقائمة المراجع ودروس التلاوة وأسئلة الدروس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين قد توفر فيهما (49) قيمة بيئية تكررت (1117) مرة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان في المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (795) مرة وبنسبة مئوية (71.17%) وبدرجة مرتفعة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالأرض بالمرتبة الثانية وبتكرار بلغ (204) مرات وبنسبة مئوية (18.26%) وبدرجة منخفضة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالجمال بالمرتبة الثالثة وبتكرار بلغ (88) مرة وبنسبة مئوية (9.31%) وبدرجة منخفضة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالماء والهواء بالمرتبة الرابعة وبتكرار بلغ (30) مرة وبنسبة مئوية (2.69%) وبدرجة منخفضة. وتبين عدم توازن توزيع القيم البيئية في الكتابين، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالقيم البيئية المتوفرة بدرجات متوسطة أو منخفضة والاستمرار بالاهتمام بالقيم البيئية المتوفرة بدرجات مرتفعة ووضع معايير لتوزيع القيم البيئية في مناهج التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: القيم البيئية، كتب التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية العليا

* البحث مستل من رسالة الماجستير للطالب باسل المناصير بعنوان: درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن "دراسة تحليلية"، والتي تم مناقشتها في جامعة الشرق الأوسط بتاريخ 2018/5/2.

Abstract

The present study aimed to identify the degree to which the environmental values included in the Islamic education books for the higher elementary stage in Jordan were available. The study sample consisted of all the pages of the Islamic Education books for the ninth and tenth grades except the introduction, the list of references, lesson of recitation, lessons questions. The researcher prepared the study tool (content analysis form) containing (49) environmental value after verifying its validity and stability by scientific means, which were divided into four main fields: (environmental values related to the field of human care and contained (17) sub-values, environmental values associated with the field of care (9) environmental values, environmental values associated with the area of land care, containing (11) sub-values, environmental values associated with the field of beauty care, and (12) sub-values. The study reached the following results: The environmental values included in the books of Islamic Education for the ninth and tenth grades of the field related to humans were high and by percentage (71.17%). The field related to water and air care was low and 2.69%. And the area associated with beauty care was low and by (7.88%). The distribution of environmental values is not balanced in both books, the study recommended increasing attention to the environmental values available at low levels, continuing to pay attention to the available environmental values at high levels, and setting criteria for their distribution in the curriculum of Islamic education.

Keywords: Environmental Values, Books of Islamic Education, Higher Elementary Stage.

مقدمة

أوجد الله سبحانه الإنسان في هذه الحياة، وكرّمه أيما تكريم، وهياً له هذا الكوكب المتوازن في مكوناته ليعيش عليه ويعمره، فهو صنع الله سبحانه الذي أحسن كل شيء خلقه، فجعل كل شيء بقدر وميزان دقيق، ودعا الإنسان إلى صون هذه النعمة، وعمارة الأرض ولا يعيث فيها الفساد. وكيف لعاقل أن يفسد ما كان صالحاً وأن يهدم ما حسن تشييده وبنّاه؛ فهذه البيئة التي خلقها الله لبني الإنسان بتكاملية جمالها: حيث الماء العذب، والهواء النقي الذي يزيد الإنسان مُتعة، إلى البحار والمحيطات الواسعة التي تحتوي كنوزاً من الجمال وما يحتاجه الإنسان لمأكله

وحليته، وكذلك الغابات ذات الأشجار المتنفة إلى الحدائق والبساتين يانعة الخضرة ذات الألق والجمال، وغير ذلك مما لا يمكن أن يحصيه عد أو يحده حد، والذي يستلزم من بني آدم صون هذه النعم وحفا بالعناية والرعاية الدائمة.

لا يخفى على كل ذي لب، ما للتربية من أثر مهم في بناء القيم الإيجابية التي ينطلق منها الإنسان لتكون موجهاً له كي يسلك السلوك الإيجابي الفعال، تلك القيم التي تُسقى من معين نقي طاهر ارتضاه الله للإنسان، ذلكم هو الدين الحق (سعاده وإبراهيم، 2004)، هذا الدين الذي قال الله سبحانه عنه { قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَ آبِرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } (سورة الأنعام: 161).

وإذا أُريد للقيم أن تتأصل لتوجيه السلوك الإنساني نحو الخير والفائدة، فلا شك أن القيم البيئية في غاية الأهمية لتوجيه سلوك الإنسان - وهو بلا منازع المؤثر الأكبر في البيئة - إيجابياً، والسبيل إلى ذلك أن ينتبه واضعو المناهج إلى هذا الأمر ويتلمسوا هذا الأثر، ليكون المنهاج ذا أثر وفائدة في حياة الطلبة خاصة والمجتمع - الذي هو من مخرجات المناهج المطبقة - عامة، ومن هذه المناهج وأهمها منهاج التربية الإسلامية؛ فلا بد أن يؤشر العنوان - التربية الإسلامية - على المحتوى والمضمون، لتكون الثمرة تربية إسلامية صادقة وفاعلة (علي، 2016).

إن البيئة ليست نطاقاً عامًا نعيش فيه فحسب، ولكن الإنسان في البيئة يتحرك ضمن دوائر تُسلمه كل دائرة إلى التي تليها حيث تستمر في الاتساع حتى تشمل البيئة العالمية، وتُعد كل حلقة متطلباً سابقاً للتي تليها، ينتقل الإنسان من البيئة الشخصية المباشرة التي تعنيه إلى البيئة الأسرية، مروراً ببيئة العمل أو الدراسة، حتى تصل إلى بيئة الحي الذي يسكن فيه والقرية التي على ثراها يعيش، وهكذا حتى يصل به المطاف إلى البيئة العالمية التي تخص العالم أجمع، وهذا كله يتطلب أن يُعتنى بالبيئة ويُجلى أمرها للإنسان ليُعي دوره فيها فينتبه لذلك (الجبان، 2000).

وتتناول الدراسة الحالية بالتحليل كتابين من كتب التربية الإسلامية ضمن منهاج التربية الإسلامية المقرر في الأردن؛ لما لهذا المنهاج من أثر فعال في بناء منظومة القيم الصحيحة؛ كون هذا المنهاج ينبغي أن يُبنى على منظومة القيم التي يجب أن يتمثلها الإنسان المسلم ليكون أنموذجاً فريداً في هذا العالم الذي أصبح الاعتداء فيه على القيم والمثل والأخلاق من الصفات البارزة التي أدت إلى التلوث الفكري، ومست المنظومة الأخلاقية بالأذى. وهذا يوضح الاختلال والاختلاف الحاصل في الأرض، ولم يسلم الماء والهواء من اعتداء الإنسان بل لقد وصل الاعتداء إلى الغلاف الغازي.

ومن هنا تبرز الأهمية الكبرى للتربية في هذا المجال لدورها الأصيل في صقل سلوك الإنسان بشكلٍ إيجابي ليكون رافعة بناء، لا أداة هدم لمكونات البيئة، لأنها ستثير له الطريق كي يسير بوضوح وثبات على هدى وبصيرة، فيظهر له الخطأ فيتجنبه، ويظهر له الصواب فيعمله أو يعمل على حمايته وديمومته.

ويتمثل هدف الدراسة الحالية في التعرف إلى درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، ممثلة في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين المقررين من وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي 2018/2017م.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد البيئة المحضن الذي ينشأ فيه الإنسان، والذي ينبغي الاعتناء والاهتمام به لأن مرد ذلك نفع للإنسان، ولكن من المؤسف جداً أن التقدم العلمي الذي يشهده العالم لم يكن مانعاً للإنسان من التعدي على البيئة والعمل على إخلال توازن نظامها، بالرغم من المؤتمرات العديدة التي عقدت في هذا الشأن، والتي ركزت في توصياتها على الاهتمام الكبير بالتربية البيئية (حلاوه، 2005).

ومن خلال المشاهدة والملاحظة لما يقوم به الكثيرون من الاعتداء على نقاء البيئة يمثلها الاستهتار بإلقاء النفايات كما يشاؤون، وكذلك الضجيج والإزعاج الذي لا يراعي حرية الآخرين ولا يقيم لها وزناً، وما يقوم به معظم الطلبة من عدم اعتناءً بنظافة ساحات مدارسهم وصفوفهم وأماكن جلوسهم، إضافةً إلى الأزمات المرورية الخانقة الأخذة في الازدياد مما استنزف الموارد ولوّث الهواء، كل ذلك ساهم بتنامي المشكلات البيئية الجمالية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

لذلك كله أجريت هذه الدراسة الحالية والتي يؤمل أن تخدم القضايا البيئية، والتي تناولت موضوعاً لم تتناوله الدراسات السابقة -حسب علم الباحثين- تمثل بتحليل كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لتحديد درجة توفر القيم البيئية فيهما وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة توفر القيم البيئية التي تضمنها كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة توفر القيم البيئية التي يتضمنها محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن.

أهمية الدراسة

يؤمل من هذه الدراسة أن تحقق الآتي:

1. إبراز نقاط القوة ونقاط الضعف فيما يتعلق بتوفر القيم البيئية التي يتضمنها كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين.
2. مساعدة خبراء مناهج التربية الإسلامية في الوقوف على مجموعة القيم البيئية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لمناهج التربية الإسلامية وتطويرها.
3. إفادة المعلمين في تدريس كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر.

حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2018م.
- **الحدود الموضوعية:** كتابي التربية الإسلامية المقرر للصفين التاسع والعاشر الأساسيين للعام الدراسي 2017 / 2018م.

مصطلحات الدراسة

القيم: هي موجّهات لسلوك الأفراد والجماعات (العدوان وطلافة، 2011).

القيم البيئية: هي معايير تُوجّه سلوك الأفراد والجماعات للاهتمام بالبيئة (أبو حجوج، 1999).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: قائمة مؤشرات (فئات التحليل) للقيم البيئية المتوفرة في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين التي تضمنتها استمارة التحليل لمجالات القيم المرتبطة بالإنسان والماء والهواء والأرض وكذلك المرتبطة بالبيئة بالجمال.

كتب التربية الإسلامية: الكتب المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لتُدْرَس في المؤسسات التعليمية للعام الدراسي 2017/2018م للصفين التاسع والعاشر الأساسيين.

المرحلة الأساسية العليا: هي مرحلة دراسية من مراحل التعليم الأساسي في الأردن لتأهيل الطلبة للمرحلة الثانوية وتشمل الصفوف من الصف السابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي.

الأدب النظري والدراسات السابقة**مفهوم البيئة وأهميتها**

ماذا تعني البيئة التي يُتحدث عن مشكلاتها؟ أوضح ذلك الطراونه الذي أشار إلى أنّ البيئة تُعدّ المكان الذي يعيش فيه الإنسان بحيث يؤثر ويتأثر بمكوناته الحية كالنباتات والحيوانات، وغير الحية كالهواء والماء والترربة، هذا التأثير المتبادل هو محور الحديث عن البيئة، فلو كان التأثير إيجابياً فهذا ما ينشد ويُراد، ولكن الذي يحدث أن التأثير السلبي للإنسان كان الأبرز والأوضح. وهذا ما دفع المهتمين بهذا المجال إلى رفع أصواتهم منبهين ومحذرين أنّ رفقا بهذه البيئة التي أوجدها الله سبحانه خادمة للإنسان والتي أعدها لاستقباله وخدمته قبل أن يوجد على الأرض (الطراونة، 2015).

ولقد أساء الإنسان للبيئة وأقام علاقة عداة معها لا علاقة ونأم وانسجام، وتعددت نواتج هذه المشكلة من تلوث للهواء والماء، واختلال التوازن الموجود بين مكونات البيئة نتيجة تدخل الإنسان؛ فاعتدأه على الأراضي الزراعية مثلاً بأن أزال الأشجار، وأقام مكانها التجمعات السكنية والمنشآت الصناعية والذي أدى إلى تقليل المنتجات الزراعية حيث ساهم ذلك في بروز

ظاهرة التصحر، وانجراف التربة وتعريتها وتملحها، ولم يكن هناك مانع من الغطاء النباتي يمنع تأثير الكثبان الرملية على التربة الصالحة للزراعة، ولا الوقوف في وجه كميات التراب التي تتطاير سنويًا عبر الرياح فأثر الإنسان باعتدائه أو تقصيره وإهماله في جانب البيئة على الناتج المحلي وساهم في تردي الوضع الاقتصادي وظهور الفقر والعوز ونشأت إثر ذلك مشكلات اجتماعية لا تحمد عقباه، كالمساس بالأمن وانتشار الجهل، إلى غير ذلك مما يؤذن بخطر لا بد من التخطيط لمكافحته والوقوف في مواجهته لينعم الإنسان ببيئة جميلة منتجة (العاني، 2014).

إن توجيهات الشرع السمحة بمجملها اهتمت بالبيئة أيما اهتمام، ولقد وقف الإسلام من حركة العداء أو القهر للبيئة موقف الحزم والمنع، بل لقد اعتبر ذلك أمرًا محرّمًا ممنوعًا إذا ألحق الضرر بمكونات البيئة أو أخلّ بتوازنها، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص: 77) (السرجاني، 2012).

البيئة من منظور إسلامي

ومن منظور إسلامي فإن مفهوم البيئة يعني "الأرض والسماء والجبال وما فيها من مخلوقات وعلاقات ومؤثرات وظواهر مختلفة بما فيها الإنسان وما يحيط به من دوافع وغرائز" (وهبي، 2004، 47).

وإذا كانت البيئة بهذا الشمول وهذا الاتساع، فهذا يتطلب من الإنسان- وهو الأكثر تأثيرًا بين مكونات البيئة والذي سخر الله له هذه البيئة - أن يشكر الله على هذه النعمة العظيمة بأن يرعاها حق الرعاية ويعتني بها حق الاعتناء وهذا سيهيئ له مزيدًا من المتعة والراحة والبعد عن ضنك الحياة بل سيفتح له أبواب التقدم والازدهار، ويشير (السعدي، 1995) وهذا يعني أنه إذا اعترف الإنسان بقلبه بنعم الله سبحانه وأقرّ بذلك فهذا لا شك يدفعه إلى السلوك الحسن السليم، بأن يتمثل أمر الله سبحانه وتعالى، وإذا حدث ذلك فهذا لا شك فيه عين المحافظة على مكونات البيئة ابتداءً من أقرب دائرة تحيط بالإنسان، لأن المراقبة الداخلية أو ما يمكن أن نصفه بالوازع الداخلي سيكون خير معين لأن يضع له الخطوط الحمراء التي يتوجب أن يقف عندها فلا يتجاوزها.

إن الإنسان يصبح منضبطًا من تلقاء نفسه دون إجبار أو إكراه من خلال التربية، إذ إنها قوة هائلة للإنسان ترشده لعبادة الله سبحانه، وتدفعه للعمل، والاجتهاد، وحل المشكلات، والارتقاء بالأفراد والأمم، وهي الأساس لصلاح البشرية وتقدمها، حيث إن تأثيرها منصب على جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية بل والجمالية (الحيلة، 2016).

وعند الحديث عن البيئة فيحسن معرفة ما هو المقصود بالتربية البيئية؛ إذ أنّها السبيل الموصل لتأصيل القيم البيئية في نفوس الطلبة.

أورد الباحثون في هذا الصدد تعريفات كثيرة منها ما ذكره الرحامنة (2016) بأنها عملية تمتاز بالنمو والاستمرار ليكتسب الطلبة خبرات بيئية تتمثل بالمعارف والحقائق والقيم

والاتجاهات والمهارات البيئية عبر المنهاج كل ذلك بهدف الوصول بالطلبة لضبط سلوكهم البيئي وحل مشكلات البيئة التي تواجههم. كما عرفها الطراونة (2015، 115) بأنها "عملية منهجية منظمة تهدف إلى مساعدة الطلبة على اكتساب المفاهيم والمهارات والقيم اللازمة لتكوين وعي بيئي يمكنهم من فهم وتقدير العلاقات التي تربط بينهم وبين بيئتهم الطبيعية، والذي يساعدهم على التمرس في اتخاذ القرارات المتعلقة بما يواجهه من مشكلات بيئية". في حين عرفها علي (2016) أنها عملية تربوية تهدف إلى إثارة اهتمام الإنسان ووعيه نحو البيئة حيث يتم تزويده بالمعرفة والمهارة اللازمة لحل المشكلات البيئية الحالية والمستقبلية، ويعرفها (عجاج، 2008) المشار إليه في (العدوان وطلافة، 2011) بأنها منهج لإكساب الإنسان القيم الهادفة إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية والحيوية، ووضع قانون للسلوك البيئي.

ويلاحظ من التعريفات السابقة، والتي أشارت بوضوح إلى أن السبيل لتحقيق التربية البيئية هو دمج التربية البيئية في المنهاج، بحيث يتم مراعاة التعليم البيئي بإيراده في موقعه ذي الصلة بأي مادة من مواد التربية الإسلامية، أو أن تكون هناك وحدات مستقلة عن البيئة في مادة من المواد أو أن يكون لها برنامجاً خاصاً ضمن منهج مستقل، بحيث تسير التربية البيئية في حُطى ثابتة واضحة المعالم ليمتلك الإنسان ما يصلح للتعامل بشكل سليم مع البيئة، سواء أكان طالباً على مقاعد الدراسة أو عاملاً في أي حقل من الحقول كالتعليم والزراعة والصناعة والمهن الخدمية كالسياقة والخياطة. وقد تم التركيز على القيم من خلال التعريفات السابقة بصورة مباشرة أو ضمنية، وأن السبيل إلى تعلم القيم البيئية وامتلاكها من خلال المنهاج، وهذا ما دعت إليه هذه الدراسة وتؤكد على ارتباط التربية البيئية ارتباطاً وثيقاً بالتربية والقيم الإسلامية.

فإذا أريد للمجتمعات التي نعيش فيها أن تعود إلى ألقها وتميُّزها فلا بد أن تعود إلى السبيل الذي تميزت به من قبل وهو منهج التربية الإسلامية الذي يخاطب القلب والوجدان، وعقد صلة دائمة بالله سبحانه في كل فكرة وعمل وشعور (قطب، 1982)، وإذا كانت الصلة دائمة بالله حتى تصل الشعور وهو أمر ثابت في النفس، فهذه أرقى الدرجات التي يؤمل أن يصل الإنسان إليها فبهذه الدرجة سيعمل الإنسان على البناء وبيتعد عن الهدم، وسيكون صديقاً حميماً للبيئة، وسيفكر ويعمل دوماً لأن يجد الحل أو على الأقل سيبتعد عن أن يكون من مسببات المشكلات البيئية التي نعاني منها.

وإذا أريد التعرف إلى ما تعنيه التربية البيئية في الإسلام فإنها تشمل كل ما من شأنه أن يهدف إلى توعية الإنسان بالعلاقات بين مكونات البيئة، وكذلك بتكوين القيم والمهارات البيئية والعمل على تنميتها على مبادئ الإسلام التي توضح الغاية التي خلق من أجلها الإنسان وما يتطلبه التقدم الإنساني المتوازن (ربيع وربيع وربيع، 2007).

القيم البيئية وأهميتها

من هنا يبرز دور تأصل القيم في نفس الإنسان ليوقف على حقيقة دوره في الوجود أولاً ودور المكونات البيئية الأخرى، وهذا مصداقاً للحديث الشريف عندما سأل جبريل- عليه السلام

–الرسول_ عليه الصلاة والسلام_ عن الإحسان فقال عليه الصلاة والسلام: "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (رواه مسلم) فإذا كان هذا الشعور وهذا الإحساس في نفس الإنسان وهو يشعر بمراقبة الله له في حركاته وسكناته فأتى له أن يُقدِّم على عمل ما هو ضار وملوث للبيئة المادية أو الفكرية؟

هذا التوجيه وهذا الحس الصادق الذي يسعى الإسلام كي يمتلكه الإنسان هو عين القيم، فالقيم من منظور إسلامي كما بينتها (رمال، 1991) بأنها أحكام معيارية منطلقة من الدين الإسلامي تهدف إلى توجيه السلوك الإنساني نحو البيئة لتحقيقه الخلافة في الأرض، التي قال الله سبحانه عنها مخاطبًا الملائكة الكرام عليهم السلام: { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (سورة البقرة: 30) هذه الخلافة ليعمر الإنسان الأرض كما قال الله سبحانه { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ } (سورة هود: 61) فالأصل هو عمارة الأرض لأن الله هياها لخدمة الإنسان وجعلها صالحة مهياة للتنمية والاستثمار؛ ولذا نهى الله سبحانه أن تتغير طبيعة الأرض عن ذلك فما الحال إذا أصبحنا نطالب بحمايتها بدل ذلك؟! (السرغاني، 2012).

ولا تنفك القيم عن حياة الإنسان بل ترتبط بشخصيته وتصوراته ومعتقداته والتي تختلف باختلاف الثقافات، فقيمة الأسرة مثلاً تختلف عند الإنسان المسلم عنها عند الإنسان الغربي، وأساس ثقافة المسلمين هي عقيدة الإسلام، وتمثل أحكام الشرع المعايير القيمية التي يؤمن بها المسلم ويطبّقها حيث تغرس اعتمادًا على الإقناع العقلي الذي يعتمد على توضيح الدليل (الجلاد، 2013).

وفيما يتعلق بالدراسات التحليلية للقيم البيئية في محتوى كتب التربية الإسلامية فقد وجد أنها تعاني من الندرة، ومن خلال مراجعة الأدب التربوي في موضوع القيم بشكل عام، وفي القيم البيئية بشكل خاص، وجدت عددًا من الدراسات التي تناولت مواضيع مختلفة لها علاقة بالبيئة وقد تم تناولها من الأقدم إلى الأحدث.

أجرت حلوة (2005) دراسة تحليلية تقويمية في سوريا هدفت إلى التعرف على القيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس الأساسيين لعدد من الدول العربية (سوريا، السعودية، السودان، تونس) والتي تمثل عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن كتب الجغرافيا في الصفين الخامس والسادس الأساسيين في الدول الأربع قد احتوت (24) قيمة بيئية، بلغ مجموع تكرارها (299) تكرارًا، جاءت قيمة الزراعة العشوائية في المرتبة الأولى، جاءت كل من قيم (الصحة العامة، النظافة الشخصية، التدخين، مخلفات المصانع) في المرتبة الأخيرة.

وأجرى الخضي وسامرة (2009) دراسة هدفت إلى البحث في القيم البيئية من منظور إسلامي، ومعرفة ما تدل عليه هذه القيم من خلال تتبع الأدلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وركز الباحثان على اهتمام الإسلام بالبيئة من حيث دلالة القرآن والسنة على قيم

الاستغلال، وعلى قيم المحافظة على البيئة، والقيم الجمالية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج الدراسة أن القيم البيئية الثلاث متأصلة في طبيعة الإنسان، وأن التربية الإسلامية تسعى إلى تنميتها لدى الإنسان المسلم بطرائق مختلفة، حسب نوع هذه القيم وطبيعتها.

وأجرى السخي (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية الأساسية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية وعددها (6)، وتم تطبيق منهج تحليل المحتوى، وخلصت الدراسة إلى قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترحة تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، ومن أبرز نتائج الدراسة أن أكثر الكتب التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية هو كتاب الصف الرابع الأساسي.

وأجرت السميرات (2013) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين القيم البيئية في كتاب التربية الاجتماعية للصف التاسع الأساسي في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من محتوى كتاب التربية الاجتماعية للصف التاسع الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى كأحد أساليب هذا المنهج، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التربية الاجتماعية في الأردن تضمن (50) قيمة بيئية تكررت 220 مرة حيث أظهرت الاختلاف بين المجالات البيئية الواردة في الدراسة.

وأجرى الرحامنة (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى القيم البيئية المتضمنة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن وما تضمنته هذه الكتب منها، وتكونت أداة الدراسة من قائمة قيم بيئية تتضمن سبع قيم رئيسة احتوت على 90 قيمة فرعية، وكانت عينة الدراسة ومجتمعها عبارة عن جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لعام 2015-2016م وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم البيئية المتعلقة بالإنسان والقيم البيئية المتعلقة بالحيوان أكثر القيم البيئية الرئيسية تكراراً وما انطوى تحتها من قيم بيئية فرعية. كما تبين من خلال هذه الدراسة اختلاف درجة الاهتمام بالقيم البيئية في كتب اللغة العربية من صفٍ لآخر.

وأجرى باركر (Parker, 2017) دراسة حول التربية البيئية الدينية في المنهج الأندونيسي، هدفت إلى إظهار كيفية تعامل المنهج المدرسي الأندونيسي مع البيئة الإنسانية، ومعرفة أثر العوامل الاقتصادية على اكتشاف وتنبؤ القيم البيئية في أندونيسيا، أظهرت أبرز نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التنمية الاقتصادية واحترام البيئة.

يتبين من مراجعة الدراسات السابقة ما يأتي:

- تشارك الدراسة الحالية الدراسات السابقة من حيث إنها تستخدم استمارة تحليل يتم من خلالها تحليل الكتب المشار إليها، وهذا ما عملته الدراسات السابقة المشار إليها في هذه الدراسة، حيث استخدمت هذه الدراسات استمارة تحليل كذلك.

- هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى القيم البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وكذلك هدفت الدراسات السابقة التعرف إلى ذلك لكن في كتب أخرى مثل كتب التربية الاجتماعية.
- الدراسة الحالية تناولت بالتحليل كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين من المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وهذا ما لم تقم به دراسة أخرى من قبل في الأردن أو أي من الأقطار العربية - بحدود علم الباحثين-.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع صفحات كتابي التربية الإسلامية التي أقرت من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للصفين التاسع والعاشر الأساسيين للعام الدراسي 2018/2017م باستثناء المقدمة والمراجع وأسئلة الدروس ودروس التلاوة، والجدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة:

جدول (1): خصائص عينة الدراسة.

المرحلة	الرقم	الصف	الجزء	رقم الطبعة	العام الدراسي	عدد صفحات الكتاب	عدد الصفحات التي جرى تحليلها	عدد الدروس التي جرى تحليلها
الأساسية العليا	1	التاسع	الأول	2	2018/2017	132	70	23
	2		الثاني	2	2018/2017	132	80	22
	3	العاشر	الأول	2	2018/2017	146	83	21
	4		الثاني	2	2018/2017	150	87	23
مجموع عدد الصفحات وعدد الدروس								
						560	320	89

يتضح من جدول رقم (1) أن التحليل شمل كتابين مكونين من أربعة أجزاء تكونت من (89) درساً بعدد صفحات (320) صفحة.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة كل من: السرجاني (2012)؛ السمارة (2013)؛ الرحمانه (2016)، حيث تم بناء

استمارة تحليل مكونة من (4) مجالات رئيسية، واشتمل كل مجال منها على مجموعة قيم بيئية فرعية، وقد تم استخدام الجملة كوحدة تحليل لاستخراج القيم البيئية من محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين.

وصنفت الدراسة القيم البيئية ضمن المجالات التي تم تحليل عينة الدراسة في ضوءها وهي:

1. **المجال الأول: القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان**، ويختص هذا المجال بالمحافظة على كل ما يتعلق ببيئة الإنسان، وجميع أنشطته، وحقوقه وواجباته والاستغلال الأمثل والمعتدل لموارد البيئة.
2. **المجال الثاني: القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالماء والهواء**، ويختص هذا المجال بحماية الموارد المائية بأنواعها المختلفة والعمل على نظافتها ووقايتها من التلوث بأنواعه والعمل على زيادة الثروة المائية واستثمارها، كما يختص هذا المجال بعمل كل ما من شأنه أن يجنب الغلاف الجوي للأرض التلوث بأنواعه والعمل على نظافته والاستفادة منه واستثماره.
3. **المجال الثالث: القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالأرض**، يختص هذا المجال بالعناية بالأرض بكل ما تحتويه على سطحها واستثمار موجوداتها من نبات وحيوان وحمائتها، كما يشمل جوانب الدفاع عنها.
4. **المجال الرابع: القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالجمال**، يختص هذا المجال بحماية البيئة من التشويه وتجنب مصادره ومعالجة آثاره وإظهار ما في البيئة من جمال للتمتع به واستثمار هذا الجمال.

وقد تم بناء استمارة تحليل مكونة من (49) قيمة بيئية في صورتها النهائية بعد التحكيم.

تحديد درجة توفر القيم البيئية:

لتحديد درجة توفر القيم البيئية في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين تم استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{درجة التوفر} = \frac{\text{أعلى نسبة تكرار} - \text{أدنى نسبة تكرار}}{3}$$

وتم تقسيم تحديد الدرجة إلى (3) مستويات متساوية المدى.

صدق أداة الدراسة

تم استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق استمارة التحليل، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال المناهج

وطرائق التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة والمعلمين والمشرفين التربويين ، بلغ عددهم (11) محكّمًا.

ثبات التحليل

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بإعادته عن طريق محلل آخر وتم حصر مرات الاتفاق بين التحليلين واستخدمت معادلة هولستي (Holsti) الآتية (معامل الثبات = $2(A/B) / (A+B)$)

حيث: أ ب = مجموع القيم المتفق عليها بين المحللين

أ = عدد القيم التي وردت في تحليل الباحث (المحلل الأول)

ب = عدد القيم الواردة في تحليل المحلل الثاني

وبلغ معامل الثبات حسب المعادلة السابقة = $2171/2108 = 0.97$ ، وهي نتيجة مناسبة لإجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والرتب لبيان درجة التوفر للقيم البيئية في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بذلك، وقد تم تصميم الجداول اللازمة لذلك، ورصد تكرارات القيم الفرعية، ونسب تكرارها، وكذلك تكرار المجالات ونسب تكرارها، وقد أعدت الجداول لكل كتاب من الكتابين التي تم تحليلها بحيث اشتملت على بيان لتكرارات ونسب التكرار وللرتب والدرجات، كما تم استخدام معادلة هولستي لحساب درجة ثبات استمارة التحليل.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة وفق الإجراءات الآتية

1. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
2. تصنيف القيم البيئية إلى أربعة مجالات رئيسية وهي (القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان، القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالماء والهواء، القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالأرض، القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالجمال).
3. تحديد وحدة التحليل، وقد اعتمدت الجملة ذات المعنى الصريح أو الضمني وحدةً للتحليل.
4. تحليل محتوى الكتابين بقراءة كل درس وتحديد العناصر التي تعطي دلالات من قيم بيئية.
5. بناء أداة الدراسة من خلال التصنيف السابق لمجالات القيم البيئية.
6. التحقق من صدق أداة التحليل (استمارة التحليل) بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.

7. بناء أداة الدراسة (استمارة التحليل) بصورتها النهائية.
8. تحليل كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، ورصد التكرارات والرتب والدرجات.
9. التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة هولستي (Holisti) بعد قيام محلل آخر بتحليل الكتابين.
10. تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية لذلك.
11. مناقشة النتائج وتفسيرها.
12. صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: "ما درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن؟".

وللإجابة عن سؤال الدراسة تم تحليل كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، ضمن أربعة مجالات مرتبطة بالقيم البيئية (القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان، القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالماء والهواء، القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالأرض، القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالجمال). حيث تم حساب الرتب ومجموع التكرارات عدد القيم المتوفرة والنسب المئوية لكل مجال من مجالات القيم البيئية التي تضمنها كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين مرتبة تنازلياً كما في الجدول رقم (2).

جدول (2): مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات القيم البيئية التي تضمنها كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين مرتبة تنازلياً.

الرتب	المجالات الرئيسية	عدد القيم المتوفرة	مجموع التكرارات	النسب المئوية	الدرجة
1	الإنسان	17	795	71.17%	مرتفعة
2	الأرض	11	204	18.26%	منخفضة
3	الجمال	12	88	7.88%	منخفضة
4	الماء والهواء	9	30	2.69%	منخفضة
	المجموع	49	1117	100%	

يتضح من الجدول رقم (2) أن كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين قد توفر فيهما (49) قيمة بيئية تكررت (1117) مرة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان في المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (795) مرة وبنسبة مئوية (71.17%) وبدرجة مرتفعة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالأرض بالمرتبة الثانية وبتكرار بلغ (204) مرات وبنسبة مئوية (18.26%) وبدرجة منخفضة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالجمال بالمرتبة الثالثة وبتكرار بلغ (88) مرة وبنسبة مئوية (9.31%) وبدرجة منخفضة، وجاءت القيم البيئية المرتبطة بالعناية بالماء والهواء بالمرتبة الرابعة وبتكرار بلغ (30) مرة وبنسبة مئوية (2.69%) وبدرجة منخفضة. ويمكن عزو هذه النتيجة لعدم اشتراك متخصصين في البيئة عند تأليف الكتابين، ولعل هذا هو النسق المتبع في تأليف كتب التربية الإسلامية حيث تم التركيز على القيم المرتبطة بالعناية بالإنسان وقلّ التركيز على القيم البيئية الأخرى أو لم يتوفر، وتشترك هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البلطان (2014) التي أظهرت أن هناك إغفال تام لبعض القيم البيئية بالرغم من أهميتها .

أما فيما يتعلق بالقيم البيئية للمجالات الأربعة فهي على النحو الآتي:

1 . القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان

تم رصد التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة توفر القيم البيئية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي المرتبطة بمجال العناية بالإنسان كما في الجدول رقم (3).

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لدرجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لمجال العناية بالإنسان.

الدرجة	الرتب	النسب المئوية لتكرارات القيم البيئية في الكتابين	مجموع التكرارات لكتابي	عدد مرات تضمين القيم البيئية في كتاب الصف		القيمة	رقم القيمة	المجال
				التاسع	العاشر			
منخفضة	11	2.06	23	9	14	بر الوالدين	1	الإنسان
منخفضة	9	2.51	28	14	14	تقدير دور العلماء في حياة الناس	2	
منخفضة	14	0.90	10	0	10	الإصلاح بين المتخاصمين	3	
منخفضة	6	3.58	40	22	18	إعطاء الحقوق إلى أصحابها	4	

...تابع جدول رقم (3)

الدرجة	الرتب	النسب المئوية لتكرارات القيم البينية في الكتابين	مجموع التكرارات لكتابي التاسع+ العاشر	عدد مرات تضمن القيم البينية في كتاب الصف		القيمة	رقم القيمة	المجال
				التاسع	العاشر			
منخفضة	10	2.15	24	7	17	الاهتمام بالقدرة الحسنة في تهذيب السلوك	5	
منخفضة	16	0.36	4	1	3	كفالة اليتيم	6	
منخفضة	15	0.63	7	6	1	التركيز على دور الأسرة في بناء المجتمع الصالح	7	
مرتفعة	2	15.67	173	84	89	تجنب العمل الضار	8	
منخفضة	4	5.46	61	47	14	الترغيب في طلب العلم	9	
منخفضة	5	3.76	42	19	23	تقديم المساعدة للمحتاجين	10	
مرتفعة	1	18.71	209	112	97	الحرص على ممارسة العمل الصالح	11	
منخفضة	3	6.45	72	37	35	حسن التعامل مع الآخرين	12	
منخفضة	12	1.79	20	11	9	حسن تربية الأبناء	13	
منخفضة	8	2.60	29	19	10	العناية بصحة الإنسان	14	
منخفضة	7	2.86	32	26	6	الوفاء بالعهد	15	

...تابع جدول رقم (3)

الدرجة	الرتب	النسب المئوية لتكرارات القيم البيئية في الكتابين	مجموع التكرارات لكتابي	عدد مرات تضمين القيم البيئية في كتاب الصف		القيمة	رقم القيمة	المجال
				التاسع العاشر	التاسع العاشر			
منخفضة	13	1.34	15	9	6	الحرص على التوازن في سلوك الإنسان	16	
منخفضة	17	0.36	4	0	4	الالتزام بقواعد المروور	17	
مرتفعة	الأولى	71.17 %	795	423	372	المجموع		

يتضح من الجدول رقم (3) أن عدد تكرارات القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالإنسان في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بلغت (795) تكراراً، وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (71.17%)، وقد تراوحت النسب المئوية لتمثيل القيم البيئية في هذا المجال بين (0.36%-18.71%)، وجاءت قيمة "الحرص على ممارسة العمل الصالح" بالمرتبة الأولى وبتكرار بلغ (209) مرة، وبنسبة مئوية (18.71%)، وجاءت قيمة "تجنب العمل الضار" في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (173) مرة وبنسبة مئوية (15.67%)، وجاءت قيمة "التركيز على دور الأسرة في بناء المجتمع الصالح" بالمرتبة قبل الأخيرة بتكرار بلغ (7) مرات وبنسبة مئوية (0.63%)، وجاءت قيمة "كفالة اليتيم" وقيمة "الالتزام بقواعد المروور" بالمرتبة الأخيرة وبتكرار بلغ (4) مرات وبنسبة مئوية (0.36%) لكل منهما.

اعتنى الكتابان بالإنسان عناية كبيرة يعكسها مجموع التكرارات التي سُجلت، وهذا أمر حسن، لكن لم يتم توزيع هذا الاهتمام وتوجيهه نحو جميع القيم ذات العلاقة بالإنسان وحياته بشكل شامل ومتوازن؛ فالكتابين وإن كانا قد اعتنيا بالقيم البيئية التي لها علاقة بالعناية بالإنسان إلا أن هذه القيم حُصرت بنسبة كبيرة في اتجاه الفعل والترك؛ فقد كانت التكرارات الأعلى متعلقة بـ "الحرص على ممارسة العمل الصالح" و"تجنب العمل الضار" وهذا يمكن تلخيصه بـ: افعل ولا تفعل، لكن لم تكن العناية كافية بباقي القيم البيئية المتوفرة في الكتابين، وتشارك نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الرحامنة (2016) في إظهارها لمدى الاهتمام بمجال الإنسان وتقديمه على بقية المجالات.

يظهر وبكل وضوح مقدار الاختلال في عدد تكرارات القيم البيئية المتضمنة في الكتابين وبما يخص القيم المرتبطة بهذا المجال؛ ففي حين تكررت قيمة "الحرص على ممارسة العمل الصالح" (209) مرات لم تتكرر قيم "كفالة اليتيم، الالتزام بقواعد المرور" إلا (4) مرات. وتشترك نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السمات (2013) والبلطان (2014) حيث أظهرت الدراسات وجود اختلال في الاهتمام بتوزيع القيم البيئية في الكتب التي تم تحليلها وفي المجال الواحد.

وقد يكون الكتابان نحياً منحى التركيز على مجال الإنسان، وبخاصة على "الحرص على ممارسة العمل الصالح" و"تجنب العمل الضار" ليؤصل في نفوس الطلبة حب العمل الصالح وكرهية ما فيه مضرة وفساد، ولكن هذا لا يبرر الاختلال في توزيع عدد القيم البيئية الأخرى في هذا المجال بهذه الصورة؛ فالقيم تتكامل ولا يستعاض بواحدة عن الأخرى.

كما يعزو الباحثان التركيز على قيمة "الحرص على ممارسة العمل الصالح" إلى أن مؤلفي الكتاب ربما انطلقوا من أن العمل الصالح مظلة كبيرة تندرج تحتها القيم الأخرى، إضافة إلى أن هذا يعكس ثقافة المجتمع ويمثل اهتمام المؤلفين بذلك فيما يتعلق بالتركيز على هذه القيمة أكثر من غيرها وهذا ينطبق على قيمة "تجنب العمل الضار".

ويمكن رد هذه النتيجة إلى أن مؤلفي الكتابين آباء ومربين فغلب حرصهم من حيث التركيز على هاتين القيمتين من منطلق تجنب الأبناء ما يضرهم وحفزهم على العمل الصالح مهما كان.

وما ينبغي لفت نظر القائمين على تأليف هذين الكتابين إليه أن القيم التي توفرت بدرجة منخفضة في هذا المجال يمكن التركيز عليها عند الحديث عن العمل الصالح أو تجنب العمل الضار؛ فبر الوالدين عمل صالح، وكفالة اليتيم عمل صالح، وهكذا.

2. القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالأرض

تم رصد التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة توفر القيم البيئية في محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر المرتبطة بمجال العناية بالأرض كما في الجدول (4)

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لدرجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لمجال العناية بالأرض.

الدرجة	الرتب	النسب المئوية لتكرارات القيم البيئية في الكتابين	مجموع التكرارات لكتابي	عدد مرات تضمين القيم البيئية في كتاب الصف		القيمة	رقم القيمة	المجال
				التاسع	العاشر			
منخفضة	7	0.90	10	1	9	إبعاد الأذى عن طريق الناس	27	الأرض
منخفضة	6	0.98	11	4	7	استثمار الثروة النباتية والحيوانية	28	
منخفضة	4	2.15	24	17	7	التركيز على أهمية الوطن في حياتنا	29	
مرتفعة	1	6.27	70	53	17	الحد من النزاع بين الناس	30	
منخفضة	8	0.45	5	2	3	الحد من تلوث التربة	31	
منخفضة	3	2.24	25	10	15	الحرص على عمارة الأرض بما يتناسب مع طبيعتها (زراعة، سكن، صناعة....)	32	
منخفضة	2	2.78	31	24	7	حماية الوطن من الأعداء	33	
منخفضة	10	0.18	2	0	2	بشاعة خيانة الوطن	34	

...تابع جدول رقم (4)

الدرجة	الرتب	النسب المئوية لتكرارات القيم البيئية في الكتابين	مجموع التكرارات لكتابي	عدد مرات تضمين القيم البيئية في كتاب الصف		القيمة	رقم القيمة	المجال
				التاسع	العاشر			
منخفضة	5	1.88	21	5	16	الرفق بالحيوان حياً وعند ذبحه	35	
منخفضة	9	0.27	3	2	1	العناية بسلامة النباتات من الآفات	36	
منخفضة	10	0.18	2	1	1	حماية الثروة الحرجية من الاعتداء	37	
منخفضة	الثانية	18.26	204	119	85	المجموع		

يتضح من الجدول رقم (4) أن عدد تكرارات القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالأرض في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بلغت (204) تكرارات، وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (18.26%) بدرجة منخفضة، وقد تراوحت النسب المئوية لتمثيل القيم البيئية في هذا المجال بين (0.18% - 6.27%)، جاءت قيمة "الحد من النزاع بين الناس" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (70) مرة وبنسبة مئوية (6.27%) وبدرجة مرتفعة، وجاءت قيمة "حماية الوطن من الأعداء" في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (31) مرة وبنسبة مئوية (2.78%) وبدرجة منخفضة، وجاءت قيمة "العناية بسلامة النبات من الآفات"، بالمرتبة قبل الأخيرة بتكرار بلغ (3) مرات وبنسبة مئوية (0.27%) وبدرجة منخفضة، وجاءت قيمة "بشاعة خيانة الوطن" وقيمة "حماية الثروة الحرجية من الاعتداء" بالمرتبة الأخيرة بتكرار (2) مرة وبنسبة مئوية (0.18%) وبدرجة منخفضة.

قد يكون هذا هو النسق المتبع في تأليف الكتابين من التركيز على قيمة بيئية ما وإغفال القيم البيئية الأخرى إلا ما جاء عرضاً، وقد جاء توزيع القيم البيئية في هذا المجال بشكل غير متوازن حيث استأثرت قيمة "الحد من النزاع بين الناس" على النصيب الأكبر من التكرارات حيث بلغت (70) مرة أي ما يزيد عن ثلث التكرارات في هذا المجال في الكتابين، وتناقص الاهتمام بالقيم الأخرى كقيمة "حماية الثروة الحرجية من الاعتداء"، وهذا بدوره له أثر كبير على سلوك الطلبة وبالتالي سلوك المجتمع الذي هو نتاج المناهج والكتب التي تُدرّس، فلا عجب -

مثلاً - أن نسمع كل حين عن اعتداء على الثروة الحرجية من حرق وتقطيع بل وإهمال من القائمين عليها حيث لا عناية أو اهتمام، وهذا مردّه التعلم الذي حصله الطلبة في مدارسهم من خلال المناهج التي لا تُعير البيئة الاهتمام الكافي، وغني عن البيان أن طلبة اليوم هم بناء الغد أو خاندلوه.

ويعزو الباحثان تركيز الكتّابين على قيمة "الحد من النزاع بين الناس" أن مرد ذلك تركيز مؤلفي الكتّابين على إدامة العلاقات الطيبة بين الناس خصوصاً في ظل عدم الاستقرار في كثير من الدول نتيجة الحروب والحركات الشعبية في تلك الدول.

وما تم التقليل من التركيز عليه في هذا المجال من القيم البيئية ربما يكون له تفسير يتمثل في عدم اشراك أصحاب الاختصاص بالبيئة في تأليف الكتّابين، بل إن السمة الشخصية واضحة في تأليف الكتّابين؛ وهذا ربما يفسر انخفاض درجة الاهتمام بقيم "بشاعة خيانة الوطن" وقيمة "العناية بسلامة النبات من الأفات" وغير ذلك فكيف يُخبر الاهتمام بقيم كهذه لو أن تأليف الكتب تم بطريقة منهجية ذات معايير واضحة ومحددة ومقصودة؟.

3. القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالجمال

تم رصد التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة توفر القيم البيئية في محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر المرتبطة بمجال العناية بالجمال كما في الجدول (5).

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لدرجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لمجال العناية بالجمال.

الدرجة	الرتب	النسب المئوية لتكرارات القيم البيئية في الكتّابين	مجموع التكرارات لكتابي	عدد مرات تضمين القيم البيئية في كتاب الصف		القيمة	رقم القيمة	المجال
				التاسع+ العاشر	العاشر			
منخفضة	7	0.09	1	0	1	إبراز جمالية الحيوانات	38	الجمال
منخفضة	5	0.45	5	1	4	إبراز جمالية موجودات التجمعات المائية	39	
مرتفعة	2	1.61	18	9	9	الاهتمام بالجمال الشخصي للإنسان	40	

...تابع جدول رقم (5)

الدرجة	الرتب	النسب المنوية لتكرارات القيم البينية في الكتابين	مجموع التكرارات لكتابي	عدد مرات تضمين القيم البينية في كتاب الصف		القيمة	رقم القيمة	المجال
				التاسع العاشر	التاسع + العاشر			
مرتفعة	1	1.97	22	10	12	الاهتمام بالنظافة الشخصية للإنسان	41	
منخفضة	6	0.27	3	0	3	تجنب وضع النفايات في غير الأماكن المخصصة لها	42	
مرتفعة	3	1.43	16	10	6	تعزيز الحس الجمالي لدى الإنسان	43	
متوسطة	4	1.07	12	1	11	الاهتمام بنظافة الأماكن العامة	44	
منخفضة	7	0.09	1	1	0	الحرص على الزينة عند أداء الصلاة	45	
منخفضة	7	0.09	1	1	0	الحرص على نظافة الطرق	46	
منخفضة	6	0.27	3	2	1	الحرص على نظافة المساجد	47	
منخفضة	6	0.27	3	2	1	الحرص على نظافة أماكن طلب العلم (المدارس، الجامعات،..)	48	
منخفضة	6	0.27	3	1	2	الحرص على نظافة شواطئ البحار	49	
منخفضة	الثالثة	7.88%	88	38	50	المجموع		

يتضح من الجدول رقم (5) أن عدد تكرارات القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالجمال في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بلغت (88) تكراراً، وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (7.88%) وبدرجة منخفضة، وقد تراوحت النسب المئوية لتمثيل القيم البيئية في هذا المجال بين (0.09%-1.97%)، وجاءت قيمة "الاهتمام بالنظافة الشخصية للإنسان" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (22) مرة وبنسبة مئوية (1.97%) وبدرجة مرتفعة، وجاءت قيمة "الاهتمام بالجمال الشخصي للإنسان" في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (18) مرة وبنسبة مئوية (1.61%) وبدرجة مرتفعة، وجاءت قيم "تجنب وضع النفايات في غير الأماكن المخصصة لها، الحرص على نظافة المساجد، الحرص على نظافة أماكن طلب العلم (المدارس، الجامعات،...)، الحرص على نظافة شواطئ البحار" في المرتبة قبل الأخيرة بتكرار (3) مرات وبنسبة مئوية (0.27%) لكل منها وبدرجة منخفضة. وجاءت قيم "الحرص على الزينة عند أداء الصلاة، إبراز جمالية الحيوانات، الحرص على نظافة الطرقات" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ مرة واحدة وبنسبة مئوية (0.09) لكل منهما وبدرجة منخفضة.

التأمل في تكرارات هذا المجال قد يلحظ الاهتمام المتواضع به، بل قد يفهم من هذه التكرارات أن الجمال في الكتاب أمرٌ ليس له الأهمية المناسبة، وقد يعزو الباحثان قلة الاهتمام هذه لأن المدخل إلى الجمال هو الحس والشعور والذوق السليم، لكن قد يكون غاب عن مؤلفي الكتاب أن القيمة حتى تتأصل لأبد لها من معلومة تشرحها وتوضحها وهذا ما لم يعمل به إلا قليلاً.

وظهر واضحاً من خلال تكرارات القيم البيئية في هذا المجال قلة الاهتمام به بالرغم من أن موضوع الجمال موضوع أصيل في الدين الإسلامي إذ أنه من خلال تأمل روعة الجمال للمخلوقات بشكل عام وللإنسان بشكل خاص يتعمق إيمان المؤمن ويُقبل على القيام بدوره بكل كفاءة واقتدار؛ فحينما يتم تأمل هذه الآيات الكريمة وغيرها الكثير من الآيات والأحاديث "ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح" (سورة الملك: 5) "وفي الأرض آيات للموقنين" (سورة الذاريات: 20) "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت" (سورة الغاشية: 17) يتعمق الإيمان في قلب الإنسان فيُردد "فتبارك الله أحسن الخالقين" (سورة المؤمنون: 14)، كما تتفجر طاقات الإنسان المسلم من خلال تطبيق حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: "إنَّ الله جميلٌ يحبُّ الجمال" (رواه مسلم)؛ وبما أنَّ الجمال أمرٌ يحبه الله ويحضر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا يدفع المسلم إلى الحرص على إتقان عمله وتجويده ليظهر جميلاً كما يحبه الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه أفضل الصلاة والتسليم، وبهذا يؤدي تنوع الجمال إلى أن يتلمس الإنسان الجمال في عمله ليكون صحيحاً سليماً، وهذا هو سلم النجاح والتقدم حيث يتم جراً ذلك استثمار الموجودات البيئية.

4. القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالماء والهواء

تم رصد التكرارات والنسب المئوية والرتب لدرجة توفر القيم البيئية في محتوى كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر المرتبطة بمجال العناية بالماء والهواء كما في الجدول (6).

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لدرجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لمجال العناية بالماء والهواء.

الدرجة	الرتب	النسب المئوية لتكرارات القيم البيئية في الكتابين	مجموع التكرارات لكتابي	عدد مرات تضمين القيم البيئية في كتاب الصف		القيمة	رقم القيمة	المجال
				التاسع	العاشر			
منخفضة	5	0.09	1	0	1	تجنب التدخين بأشكاله كافة	18	الماء والهواء
متوسطة	3	0.27	3	0	3	التقليل من الأثر السلبي لدخان البيوت	19	
متوسطة	3	0.27	3	0	3	التقليل من الأثر السلبي لدخان المصانع	20	
متوسطة	3	0.27	3	0	3	ترشيد استخدام الموارد المائية	21	
مرتفعة	1	0.54	6	0	6	حفظ الماء من التلوث	22	
مرتفعة	1	0.54	6	0	6	حفظ مصادر المياه من التلوث	23	
منخفضة	4	0.18	2	0	2	الاستفادة من البخار كوسيلة للتنقل	24	
منخفضة	4	0.18	2	0	2	استثمار البخار والأنهار كمصدر للغذاء	25	
متوسطة	2	0.36	4	0	4	إبراز أهمية الماء كعنصر رئيس للحياة	26	
منخفضة	الرابعة	%2.69	30	0	30	المجموع		

يتضح من الجدول رقم (6) أن عدد تكرارات القيم البيئية المرتبطة بمجال العناية بالماء والهواء في كتاب التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بلغت (30) تكرارًا وجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (2.69%) وبدرجة منخفضة، وقد تراوحت النسب المئوية لتمثيل القيم البيئية في هذا المجال بين (0.09 – 0.54) وجاءت قيمة "حفظ الماء العذب من التلوث" وقيمة "حفظ مصادر المياه من التلوث" بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (6) مرات وبنسبة مئوية (0.54%) لكل منهما وبدرجة مرتفعة، وجاءت قيمة "إبراز أهمية الماء كعنصر رئيس للحياة" في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (4) مرات وبنسبة مئوية (0.36%) وبدرجة متوسطة، وجاءت قيمة "الاستفادة من البحار كوسيلة للتنقل" وقيمة "استثمار البحار والأنهار كمصدر للغذاء" بالمرتبة قبل الأخيرة وجاءت "بتكرار بلغ مرتين وبنسبة مئوية (0.18%) لكل منهما وبدرجة منخفضة، وجاءت قيمة "تجنب التدخين بأشكاله كافة" بالمرتبة الأخيرة بتكرار مرة واحدة وبنسبة مئوية (0.09%) وبدرجة منخفضة.

يكشف مجموع تكرار القيم البيئية في هذا المجال وبكل وضوح تدني الاهتمام به، ومن العجب أن تكون النتيجة كذلك وخصوصًا في هذه المرحلة من عمر الطلبة التي يدركوا فيها ما يدور حولهم من أحداث لها أثر كبير على نقاء الهواء، والطلب المتزايد على الماء، نتيجة الحروب والهجرات التي تحصل على إثر ذلك، ولكن بالرغم من ذلك خرج الكتابان علينا بهذا الرقم من القيم البيئية ومن مجموع تكراراتها.

وهذه نتيجة مستغربة وخصوصًا إذا تأملنا الجدول رقم (7) واتضح لنا من خلاله عدم توفر القيم البيئية في هذا المجال في كتاب الصف العاشر حيث لم يسجل أي تكرار وكان الأمر لا يهم أحد، بالرغم من الحاجة الماسة لهما حيث لا حياة بدون ماء أو هواء. وماذا سيتعلم الطلبة إذا لم تؤصل في نفوسهم وفي هذه المرحلة العمرية بالذات أهمية الماء والهواء وكيفية استثمارهما والعناية بهما خصوصًا مع نهاية المرحلة الأساسية والتي يبدأ بعدها الطلبة في المرحلة الثانوية وقد تبلورت لديهم فكرة عما يخططون لدراسته ليعود ذلك على البلاد خدمة وتعميرًا ونهضة.

ولا يمكن أن تتم المفاضلة بزيادة قيمة على قيمة لأن الارتفاع هنا ارتفاع نسبي وليس ارتفاعًا واقعيًا؛ إذ أن أكثر تكرار في هذا المجال كان (6) وهو تكرار متدني في الواقع.

وما يمكن أن تخلص الدراسة إليه أن هناك اهتمامًا متدنيًا في الكتاب بالقيم البيئية، يعكس ذلك درجات القيم البيئية التي ظهرت في أغلبها منخفضة، وقد ظهر ذلك من خلال الجداول الواردة في الدراسة، وتشارك هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشواورة، 2013) التي أظهرت الاهتمام المتدني بالقيم البيئية.

ويمكن أن تسجل بعض الملحوظات على كتابي التربية الإسلامية ومنها:

يظهر وبكل وضوح عدم العناية الكافية من القائمين على مناهج التربية الإسلامية بالقيم البيئية؛ إذ لم تعط العناية الكافية بتوازن توزيع القيم البيئية، وقد يعزو الباحثان سبب هذا الاختلال في توزيع القيم البيئية على موضوعات الكتاب إلى أن من قام بتأليف الكتابين قد ينظر إلى القيم

البيئية في كتابي التربية الإسلامية كموضوع ثانوي لأن هناك مواد ومباحث دراسية أخرى لها العناية بالبيئة بشكل مباشر.

كما يتضح من خلال نتائج التحليل لكتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين أن وزارة التربية والتعليم لم تبد الاهتمام الكافي بموضوع القيم البيئية حيث اقتضت على بعض القيم البيئية فيما بدت القيم البيئية الأخرى ذات أهمية قليلة أو غير متوفرة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المسؤولين عن تأليف الكتب لم ينطلقوا من نتائج محددة وواضحة ومتسلسلة بشكل منطقي وهذا ما يفسر ارتفاع تكرارات قيمة بيئية معينة وانخفاض قيمة بيئية أخرى وقد يُغفل قيمة أخرى بشكل كامل، وهذا يلغي التكامل الرأسي والأفقي بين الكتاب والكتب الأخرى في نفس المجال.

والدراسة لا تدعو إلى أن يتجه مؤلفو الكتاب إلى ملء الكتاب بالقيم البيئية وحسب، فهذا يؤدي إلى الإخلال بتقديم مضامين أخرى مهمة، ولكن تدعو إلى أن تعرض الموضوعات والأفكار والقيم بشكل متوازن ضمن معايير يتم التحرك من خلالها عند إخراج كتاب ما؛ بما يضمن التكامل الرأسي والأفقي والتوسع في طرح الموضوعات بما يتناسب و نمو الطلبة المعرفي ليكون ذلك مرشداً ودليلاً للطلبة والمعنيين بالعملية التعليمية.

من الملاحظ أن نسب توفر القيم البيئية في كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين تبين أنه ليس هناك نسق منهجي متبع عند تأليف الكتابين، حيث خرج علينا الكتابان بصورة غير متكاملة فيما بينهما، عكس ذلك عدم التوازن في توزيع القيم البيئية في الكتابين .

وعند التعرض لحياة الصحابة أو العلماء تم إيراد المعلومات مجزوة لا يؤخذ منها قيمة لها أثر يعتد به في الحياة بالرغم من إمكانية إيراد القيم البيئية في هذا الموضوع في معرض الحديث، بل عند الحديث عن كثير من رواة الحديث خصوصاً اقتضت المعلومات عن ميلاده ووفاته وكم كانت فترة حياته، وهذه معلومات تقال عن أي شخص يعيش أو يموت ؛ فلم يلفت الانتباه إلى الاهتمامات أو الدور الذي قام به أو الأعمال التي أوكلت إليه وقام بها خير قيام، مقدار شغفه بالعلم وغير ذلك مما له صلة مباشرة بالحياة العامة وبالبيئة بشكل خاص.

ويلاحظ بشكل واضح غياب النتائج التعليمية في بداية الدروس، وهذا له أثر سلبي على المعلم أو الطالب حيث جاء المحتوى بلا دليل، إضافة إلى أن الكتاب يخلو من أي إرشادات توضيحية لكيفية المساهمة بنشاطات بيئية مما يزيد من دافعية الطلبة للتفاعل مع البيئة والتأثير الإيجابي فيها. وتشارك هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السخي، 2011) ونتيجة دراسة (السمارات، 2013).

التوصيات

توصي الدراسة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها بما يأتي:

- استمرار المسؤولين عن المناهج بالاهتمام بالقيم البيئية المتوفرة في الكتابين بدرجة مرتفعة.
- زيادة الاهتمام من قبل المسؤولين عن المناهج بالقيم البيئية المتوفرة في الكتابين بدرجات متوسطة أو منخفضة.
- تقديم القيم البيئية للطلاب في الكتب بشكل متوازن وضمن معايير توضع من قبل متخصصين بالبيئة.
- وتقتصر الدراسة ما يأتي:
- التسلسل والتدرج والعمق في تقديم القيم البيئية للطلبة من خلال كتب التربية الإسلامية بين الصفوف الدراسية في المرحلة الأساسية العليا والمراحل السابقة واللاحقة.
- تضمين كتابي التربية الإسلامية للصفين التاسع العاشر الأساسيين لأنشطة تعليمية صافية ولا صافية لها ارتباط بالبيئة تساعد الطلبة في تعميق الفهم والتفاعل مع القيم البيئية.
- تضمين كتب التربية الإسلامية لإرشادات ترشد المعلمين إلى كيفية تأصيل القيم البيئية في نفوس الطلبة.
- إبراز الصورة المشرفة لحياة الصحابة والعلماء – عند التعرض للحديث عنهم- ليزداد الطلبة وعياً، وبعداً عن الانحراف المدمر لمكونات البيئة.
- إجراء دراسات تحليلية لكتب التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية للوقوف على مدى تضمن هذه الكتب للقيم البيئية.

Sources and References (Arabic & English)

- The Holy Quran
- Abu Hajouj, Yehia Mohamed (1999). *Environmental values included in the Books of science preparatory stage and the extent of acquisition of Ninth grade students in Palestine* (unpublished master thesis) Islamic University. Gaza.
- Jaban, Riyadh (2000). *Environmental Education Problems and Solutions*, 2, Damascus: Dar Al Fikr.
- Alglad, Majid Zaki (2013). *Learning and teaching values of theoretical and practical perception of methods and strategies of teaching values*, Amman: Dar Al-Masirah for publication, distribution and printing.

- Halwa, Basima Khalil (2005). *Environmental Values in Geography Books for the Elementary Stage in the Arab Countries* (unpublished doctoral dissertation). University of Damascus, Syrian Arab Republic.
- Al-Hilaa, Mohamed Mahmoud (2016). *Design Education Theory and Practice*, I 6. Aman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- AlKhadhi, Mohamed Ahmed; Samara, Nawaf Ahmed (2009). Environmental Values from an Islamic Perspective. *Al - Zarqa Journal for Research and Humanities* 9 (2) 71 - 90.
- AlKhamisi, Alsyad. (2000). *Education and contemporary environmental issues Readings on the environmental studies of the teacher*, Alexandria: Dar Al Wafaa Printing and Publishing.
- AlKhoury, Munther Aqeel (2002). *Environmental values in television programs provided by popular educational organizations in the Syrian Arab Republic* (unpublished master thesis). University of Damascus, Syrian Arab Republic.
- Rabee, Adel Mishaan and Rabea, Hadi Mishaan and Rabea, Ahmed Mohammed (2007). *Environmental Education*, Amman: Dar Alam Al Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Rahamna, Ali (2016). *Environmental values included in the Arabic language book for the higher elementary stage in Jordan* (unpublished master thesis). University of Jordan. Ammaan Jordan.
- Ramal, Aziza Mahmoud (1991). *Environmental values in Islam and the role of Islamic education in Development* (unpublished master thesis). King Abdul Aziz University, Medina.
- Alsakhy, Khalid Ahmed (2011), Concepts of Education included in the books of Islamic education for the primary stage in the Kingdom of Bahrain. *Journal of Educational Sciences* 38 (2) 665-681.
- Sargani, Ragheb Al-Hanafi. (2012). *Protecting the environment in Islam*, Medina (dn).

- Sa'ada, Jawdat Ahmed and Ibrahim, Abdullah Mohammed. (2004). *The Modern School Curriculum*, Amman: Dar Al Fikr Publishing and Distribution.
- Saadi, Hussein Ali. (2006). *Principles of Ecology and Pollution*, Amman: Dar Al Yazouri Scientific Publishing and Distribution.
- Al-Saadi, Abdul Rahman Nasser (1995). *Facilitating Al-Rahman Al-Rahman in the interpretation of Al-Manan*, Riyadh: Al-Bayan magazine.
- Samarat, Amna Ali. (2013). *The degree of inclusion in the content of the book of social and national education for the ninth grade of the basic values of the environment and the degree of student acquisition of these values* (unpublished Master thesis). Middle East University, Amman.
- Sabouni, Mohamed Ali. (1981). *Safwa Al-Tafseer*, Beirut: Dar of the Holy Quran.
- Al-Tarawneh, Mohamed Hassan. (2015). *Environmental Education Building Vision*, Amman: Dar Wael Publishing and Distribution.
- Ani, Mohammed Jassim. (2014). *Environmental Planning and Environmental Problems*, Amman: Dar El Radwan For Publishing & Distribution.
- Ali, Mohamed El Sayed. (2016). *Contemporary issues and problems in curricula and teaching methods*, Dar Al Masirah publishing, distribution and printing.
- Qutb, Mohamed. (1982). *Islamic Education Curriculum 1*, Beirut: Dar Al Shorouk.
- Nisabouri, Muslim pilgrims. (2006). *Sahih Muslim*, Riyadh: Dar Taiba for publication and distribution.
- Wahbi, Saleh Mahmoud. (2004). *The Environment from an Islamic Perspective*, Damascus: Dar Al-Fikr.
- Parker, L (2017). Religious Environmental Education? The Curriculum in Indonesia. *Environmental Education Rsearch*. 23(9)1249- 1272.